الشريف محسن
من قديم الى غرة محرم من السنة المذكورة فتغلب
على مكة واعمالها وقهر عمه ونفذت كلمته في الحرمين الشريفين وا
لشام والحجاز واليمن وحصل بينهم حرب قتل فيه القايد مرجان
بن زين العابدين وبعض اشراف وقواد فضعفت قوة الشريف
ادريس وخرج من مكة الى ناحية العراق واستقل الشريف
محسن بالامر في البلاد بغير معارض وفي جمادى الاخرى حصل بين
الشريف محمد بن احمد بن حسين الحوايجي واخوانه حسين بن احمد وعز
الدين فتنة عظيمة كبيرة وحروب قتل فيها بعض عساكرهم
ثم اصطلحوا وفي جمادى الاولى مات القايد ابراهيم بن
سيف مقدم الشريف محسن على اقليم حلي بن يعقوب كان
يضرب به المثل في الراي والتدبير ابتدا ولايته باصلاح
مخلاف حلي وكانت قد اشرفت على الخراب لكثرة الفتن
بين بني حرام والعرب واصلح طريق الحاج ما بين حلي
والشقيق وكانوا البدو قد تغلبوا عليها ولا يسلكها الا
الحاج الاعظم فراسل القايد البدو وقررهم بجائي وكساوي
وصحبة في كل قافلة وسلكت الطريق في زمنه وبعده ببركة
سعيه رحمه الله وختم ولايته باصلاح المخلاف السليماني
عقب قتل ابن بدر فيالها مناقب ما اعظمها ثوابها عند
الله وكفاه بها فخرا وفي جمادى الاخرى عادت الوحشة بين

اولاد الشريف

اولاد الشريف احمد بن حسين فحصل بينهم القتال وكان الد
بره على الشريف محمد بن احمد وكان قد طلع طلعة عظيمة واستقوى
شوكته وخالف الخلفا وجند الاجناد فقصدوه اخوته
الى داره واحرقوها وقتلوا من اصحابه جماعة منهم الشريف
ابو القاسم بن ابي بكر بن مطاعن وغيره ودخلوا محله ونهبوا
محله ونهبوا سلاحه وامواله وخيله وعبيده ولم يبقوا
له الا عبيد بن برسم الخدمة ونحو ذلك وفي الشهر المذكور
توفي الشيخ الفاضل الصالح ولي الله وابن اوليايه ابو بكر بن احمد
القبراط كان الشيخ ابو بكر رجلا جليل القدر عظيم الجاه
نافذ الكلمة مقبول الشفاعة عند الولاة والامرا وغيرهم وكان
مطعم الطعام للخاص والعام وكان ساكنا بالعقدة على طريق
الحاج بين صبيا وابي عريش قل ان يمر مار من هذه
المدينة الى الاخرى الا ويمر عليه ويزوره ويطعم طعامه
رحمه الله وفيها والتي قبلها وبعدها حدث مع الناس اجراد
اكل الثمار في كل شهر لا يفتر حتى اضعف الناس بكثرة
التكرار نعوذ بالله من ذلك وفيها وصل الخبر بوفات الشريف
ادريس بن حسن بعد خروجه من مكة الى العراق فلما
وصل قبايل شمر توفي هنالك طريدا ذليلا فسبحان الملك
الدايم على الاباد وفيها حج القاضي العلامة الاديب المنشي علي بن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)